ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع
وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون
وقيل ثمان وخمسون وسئيل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله
تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال
اللهم غفرا هذه الاية نزلت فيّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة
ابن الحارث ابن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا
يوم بدر وحمزة قضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر
اشقاها فخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته وراسه
عهد عهده الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولما اصيب
دعي الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله
ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما
وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للاخر
وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا لله ولا تاخذكما
في الله لومة لائم ثم نظر الي ولد محمد بن ابن الحنفية فقال له
هل حفظت ما وصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله
واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق امرا دونهما
ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما
كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله الى ان قبض كرم الله
تعالى وجهه وروي ان عليا جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله ثم
قال رضي الله عنه

اريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي

ثم

ثم قال هذا والله قاتلي فقيل له الا نقتله فقال ومن يقتلني
وفي المستدرك عن السدي قال كان ابن ملجم عشق امراة
من الخوارج يقال لها قطام فخطبها واصدقها ثلاثة الاف
درهم وقتل عليا وفي ذلك يقول الفرزدق

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بيّن غير معجم
وفي رواية من فصيح واعجم

ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلم اري مهرا غلا ذاك من علي ولا فتك دون فتك ابن ملجم

الباب التاسع
في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكراماته
وفيه فصول

الاول في خلافته

هو اخر الخلفاء الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم
ولي الخلافة بعد قتل ابيه ببايعة اهل الكوفة فاقامها
ستة اشهر واياما خليفة حق وامام عدل تحقيقا لما
اخبر به جده الصادق المصدوق بقوله الخلافة بعدي
ثلاثون سنة فان تلك الستة الاشهر هي المكملة لتلك
الثلاثين فكانت خلافته منصوصا عليها وقام عليها اجماع
من ذكر فلا مرية في حقيتها ولذا اناب معوية عنه واقره
معوية كما ستعلمه مما ياتي قريبا في خطبته حيث قال
ان معوية نازعني حقا هو لي دونه وفي كتاب الصلح والنزول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)